Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

مدى حاجة طلاب الجامعة لخدمات المرشد النفسي بالكليات الجامعي من وجهة نظر الطلاب

دراسة على عينة من طلاب جامعة صبراتة

سالم المختار علي أمبارك أكاديمية الدراسات العليا فرع الساحل الغربي
انتصار يوسف محمد قشوط كلية التربية / جامعة طرابلس

تاريخ الاستلام:2025/12/8 –تاريخ المراجعة: 2025/12/12– تاريخ القبول: 2025/12/19– تاريخ للنشر : 2026 /1/17

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى حاجة طلاب الجامعة لخدمات المرشد النفسي، وهل هناك فروق دالة احصائياً وفق متغير الجنس ومتغير التخصص، استخدم الباحثان المنهج الوصفي والعينة الطبقية البسيطة واستخدما الإستبيان كأداة لجمع البيانات استناداً إلى الدراسات السابقة والإطار النظري لهذا البحث، بلغت البحث (40) طالب وطالبة وفق الجدول في عينة البحث.

توصلت نتائج البحث إلى أن الطالب الجامعي هو في حاجة مؤكدة لخدمات المرشد النفسي بالمؤسسات الجامعية بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس والتخصص في مدى الحاجة لذلك.

Research Summary:

This research aims to identify the extent of university students' need for psychological counseling services and whether there are statistically significant differences based on gender and academic specialization. The researchers used a descriptive methodology and a simple stratified sampling method, employing a questionnaire as the data collection tool. This approach was based on previous studies and the theoretical framework of this research. The sample consisted of (40) male and female students, as detailed in the table.

The research findings indicate that university students have a definite need for psychological counseling services in university institutions. However, no statistically significant differences were found based on gender or academic specialization in the extent of this need.

مقدمة البحث:

تحتل الجامعة مكانة مرموقة في النظام التعليمي لأي بلد، لأنها تسهم في إعداد كوادر من الطلاب الذين لهم دورهم في المجتمع فيما بعد، ويعتبر التعليم العالي بمثابة استثمار للكوادر البشرية وإعدادها مستقبلياً، لذا وجب الاهتمام بالبيئة الجامعية لكي تكون بيئة جاذبة وليست بيئة طاردة، ومن ضمن هذا الاهتمام أن تكون بالمؤسسات الجامعية مكاتب للاستشارات النفسية التي تقدم خدماتها للطلاب الجامعيين باعتبارهم في مراحل تعليمية تعدهم للمستقبل المهني.

إن الإرشاد النفسي في الواقع يعمل على إعانة الأفراد في الوصول إلى مستويات من التوافق النفسي مع ذواتهم ومع الآخرين، كما أنه يخدم الطلاب لتحقيق أعلى مستويات التحصيل الأكاديمي والعمل على حل ما يواجههم من مشكلات نفسية ومشكلات أكاديمية، ومن هنا جاءت فكرة القيام بهذا البحث.

مشكلة البحث:

تعتبر المرحلة الجامعية هي التي تتشكل فيها شخصية الطالب وتعمل الجامعة مع ما توفره من خدمات والتي من بينها الإرشاد النفسي الدور الكبير في صقل هذه الشخصية، ولهذا كانت الضرورة ملحة لوجود المرشد النفسي داخل الكليات الجامعية لتقديم الاستشارة النفسية والتربوية للطلاب ومساعدتهم في التأقلم مع دراستهم الجامعية وخاصة الطلاب الجدد مما يساهم في اتخاذ القرار السليم وخاصة في اختيار التخصص والتخلص من الضغوطات النفسية باعتبار إن بعض طلاب المرحلة الجامعية مازالوا في فترة المراهقة والهدف مساعدتهم للوصول إلى النضج، وعليه فإن مشكلة البحث تتمحور في التساؤل التالي:

ما مدى حاجة مؤسسات التعليم الجامعي لخدمات المرشد النفسي من وجهة نظر الطلاب؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في الآتي:-

1- المساهمة في توعية المجتمع حول دور الخدمات الارشادية في العملية التعليمية بالمراحل الجامعية

2- تدعم نتائج هذه الدراسة توجهات الجامعة نحو زيادة الاهتمام بدور المرشد النفسي وتعزيز دوره في المؤسسات الجامعية.

3- إثراء المكتبة العلمية بنتائج دراسة أهتمت بموضوع مهم يخدم الطلاب والمؤسسة الجامعية ويثري البحاث بمعلومات ذات أهمية في البحث العلمي.

أهداف البحث:

1- التعرف على مدى حاجة طلاب الجامعة لخدمات المرشد النفسي.

2- التعرف على الحاجات الإرشادية التي يقدمها المرشد النفسي .

3- تسليط الضوء على أهمية دور المرشد النفسي في المؤسسات الجامعية.

4- التعرف على مدى حاجة الطلاب لخدمات المرشد النفسي وفق متغير الجنس والتخصص.

مصطلحات البحث:

الإرشاد النفسي Psychological Counseling:

عرفه القذافي بأنه: "خدمة مهنية تخصصية تمثل محور برنامج التوجيه، وتعني خاصة بالجوانب النفسية والانفعالية وتحقيق التوافق الإنفعالي والذهني والاجتماعي للطلاب، وزيادة قدرتهم على مقارنة البدائل المتاحة واختيار أنسب الحلول من بينها". [1]

الجامعة University:

" هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة تمنح من خلالها شهادات علمية للطلاب بعد التخرج " . [2]

الطالب الجامعي University Student:

" هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات وتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية (ليسانس او بكالوريوس). [3]

الحاجة Need : الحاجة اصطلاحاً: "هي شعور المرء بأن شيئاً ما ينقصه أو يلازمه، وتطلق الحاجة بعض الطاقة وتضفي قيمة على الأشياء وتولد قوة لها حجم لها اتجاه" . [4]

الإطـــــار النظـــــري

الحاجات Needs:

وتعرف الحاجة بأنها: "إشارة إلى شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين، ويستخدم مفهوم الحاجة على مجرد الحالة التي يصل اليها الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين، إذا ما وجد تحقيق الاشباع وبناءاً على ذلك هي نقطة بداية لإثارة دافعية الكائن الحي". [5]

فالحاجة إذن هي ما يشعر الكائن بفقدها والحرمان منها عند غيابها، فالكائن يشعر بحاجته للطعام عندما يجوع وتزيد حاجته لهذا الطعام حينما لا يجده متوفر وينشط عنده دافع الجوع فتصبح حاجته للطعام ملحة وعدم توفر ما يشبع هذا الدافع تؤدي به إلى التوتر والانقباض والشعور بالحرمان تجاه ذلك الشيء وتصبح الحاجة له ملحة لغرض اشباع هذا الدافع.

أما الحاجات الارشادية فقد عرفها الجنابي بأنها: "رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته التي تسبب له ضيقاً وازعاجاً إلى شخص أو اشخاص آخرين بقصد اشباع حاجاته والتخلص من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه بأسلوب إيجابي وبصورة فعالة". [6]

النظريات التي فسرت الحاجات:–

أولاً – نظرية إبراهام ماسلو Maslow:

سميت هذه النظرية بنظرية تحقيق الذات ويوجد لدى ماسلو اتفاق مع علماء النفس في النظرية المزدوجة للدوافع، فقد تهدف الغريزة إلى خفض الدافع كدافع الجوع والعطش والأمان والحاجة إلى الحب والتقدير من الآخرين، وضع ماسلو تسلسل للحاجات في شكل هرمي يأخذ طابع الاولويات، كما أن ماسلو يرى بأن بعض دوافعنا الغريزية تعرف بدافع النقص أو القصور وهي تهتم بذلك من داخل الإنسان لذا يسعى الكائن لتعويض هذا القصور أو النقص من خلال الموضوعات الخارجية بالأشخاص المناسبين، وعند سد هذا النقص أو القصور فإن الإنسان يحقق السعادة ويشعر بالحب ويبتعد عن الأنانية. [7]

أعد ماسلو نموذجاً من الحاجات التي تشبع الدوافع لدى الكائن والمتمثلة في:–

1– الحاجات الفيزيولوجية: أعتبرها ماسلو هي الحاجات الأساسية للبقاء على قيد الحياة كالحاجة للطعام والشراب والنوم والتخلص من الفضلات والجنس وهي حاجات أساسية تمكن الكائن الحي من البقاء على قيد الحياة ويشترك فيها الإنسان والحيوان معاً.

2– الحاجة إلى الأمن: وهي الرغبة في تجنب الألم من خلال البحث عن الحماية والاستقرار ويعتمد فيها الكائن على الأفراد القادرين على تحقيق لتلك المطالب ويكون المرشد النفسي هو الشخص المناسب لتلك الاستشارات ويساعده في التخلص من القلق.

3– الحاجة إلى الانتماء: يبرز هذه الحاجة بعد تحقيق الحاجتين الأولى والثانية، حيث يحتاج الشخص إلى العطف وإلى الشعور بالانتماء بشكل قوي بحيث يكون له مكانة في جماعته ويستطيع تحقيق أهدافه في ظل تلك الجماعة حتى يحصل له التوافق النفسي والاجتماعي وإذا لم يدرك ذلك يحصل له سوء التوافق.

4– الحاجة إلى التقدير: يشعر الشخص بالرغبة في تقدير الآخرين له حتى يتكون عنده الشعور بالإحترام وتقدير الذات والثقة بالنفس وتزداد عنده القدرة والمكانة والكفاية والنفع للمجتمع، أما إذا تعطل ذلك يؤدي إلى الحد من العزيمة وربما يتجه الشخص إلى تعويض ذلك بطرق غير سليمة ويكون سبب في الوقوع في الصراع النفسي.

5– الحاجة إلى تحقيق الذات: يسعى الفرد لتحقيق أهدافه ليشعر بالسعادة، وخصوصاً الطالب الجامعي عندما يختار التخصص المناسب لقدراته وميوله يستطيع تحقيق الأهداف التي يسعى اليها، إن تحقيق هذه الرغبات يختلف من

شخص لآخر فلكل واحد قدراته وميوله للوصول للنجاح فيساهم هذا النجاح من الرفع من مستوى مفهوم الذات. [8]

يرى ماسلو بأن الكائن الحي حينما تتوفر له حاجاته الفيزيولوجية يقل عنده الدافع لذلك بينما يزداد دافعه للحاجات الأخرى وتصبح العملية ملحة لتحقيقها، أما فشله في تحقيقها والوصول إليها فإنه يشعره بالإحباط والتوتر وهنا تعمل ميكانيزماته الدفاعية لحماية نفسه من الفشل.

ثانياً– نظرية موراي Murry:

يرى موراي بأن الحاجة تنشأ من دافع داخلي وتتفاعل مع الضغط البدني الخارجي، وبالتالي تعمل الحاجة إلى رفع مستوى التوتر ولكي يرضي الكائن هذه الحاجة يعمل على خفض هذا التوتر، توصل موراي إلى ما يزيد عن (20) حاجة رئيسية والتي من بينها حاجة التحقير والاذلال، الإنجاز، التواد، العدوان، الاستقلال الذاتي، المضادة، الدافعية، السيطرة، الاستعراض، تجنب الألم، تجنب المذلة، الرعاية، النظام، اللعب، النبذ، اللذة الحسية، الجنس ...الخ.

اعتقد موراي بأن اندماج تلك الحاجات تؤدي إلى تكوين الشخصية ولا تعمل تلك الحاجات بشكل منفرد بل قد تستدعي إشباع حاجة إلى حاجة أخرى وقد تستثير لدى الفرد أكثر من حاجة في آن واحد، ويستدل على تلك الحاجات من خلال السلوك الذي ينتهجه الفرد وتعبيراته عن تلك الحاجة.

الإرشاد النفسي:

يعتبر موضوع الإرشاد هو العمل للوصول إلى حالات من السواء، ولهذا فإن موضوع علم النفس الإرشادي يعمل على الاهتمام بالجوانب الإيجابية في الإنسان عن طريق دعم مواطن القوة فيه ومعالجة مواطن الضعف والهدف من ذلك هو خلق التوازن النفسي للأفراد، وللإرشاد النفسي عدة تعريفات والتي من بينها:–

عرفه روجرز Rogers بأنه: "العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المسترشد والتي يتم فيها ادراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة".[9]

كما عرفه زهران بأنه: " عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزواجياً". [10]

أما فيوليس Feoehlich يرى بأن الإرشاد النفسي هو: "عملية تؤدي إلى استثارة الفرد من أجل تحقيق عدد من الأهداف تتمثل في:–

أ– مساعدة الفرد على تقييم نفسه وتقييم الفرص المتاحة أمامه.

ب– زيادة قدرة الفرد على تحقيق أهدافه بالشكل الذي يناسب قدراته وإمكانياته الطبيعية.

ت– تقبل الفرد لنتائج أهدافه وما يترتب عليها من التزامات ومسؤوليات.

ث– التعرف على وسائل تحقيق الأهداف موضع التنفيذ. [11]

أهداف الإرشاد النفسي:–

إن الهدف الأساسي لإرشاد النفسي ليس الوصول بالفرد إلى مرحلة الكمال، وإنما يهدف الإرشاد النفسي إلى الوصول إلى الرضا والتقبل والشعور بالأمن النفسي ويتم ذلك من خلال:–

1– تحقيق التوافق الشخصي: يهدف الإرشاد النفسي إلى استغلال إمكانيات وقدرات الفرد نحو الاتجاه الإيجابي لسلوكه وبالتالي يشعر الفرد بالرضا عن ذاته ويعيش الاطمئنان النفسي، وفيه يلعب الإرشاد النفسي والتربوي على جعل الطالب يشعر بالسعادة والرضا عن الذات طيلة فترة دراسته ولا يتسرب اليأس إليه ويكون ذلك دافع له نحو النجاح وتحقيق الرغبات التي يسمو إليها.

2- تحقيق الذات: يلعب الإرشاد النفسي في المجال التربوي الدور المهم في تحقيق الذات إلى درجة يصبح الطالب ينظر فيها إلى نفسه بالشكل الإيجابي ، ومن خلال توجيه الذات إلى تحقيق الرغبات حسب القدرات المتاحة لكي لا يشعر الفرد بالفشل رغم ما تواجهه من مصاعب، ومن خلال ذلك يستطيع الطالب استغلال قدراته التعليمية وذكائه في تحقيق أهدافه في حدود المعايير الاجتماعية.

3- تحقيق التوافق الاجتماعي: وهو الوصول إلى السعادة مع نفسه ومع الآخرين داخل دائرة الالتزام بأخلاقيات المجتمع وما تفرضه المعايير الاجتماعية من عادات وتقاليد وقيم وأعراف.

4- تحقيق الصحة النفسية: حين يصبح الفرد قادراً على حل مشاكله بنفسه أو بالتعاون مع المرشد النفسي الذي يساعده في ذلك، وحينما يصبح الفرد قادراً على حل المشكلات التي تعترضه ويستطيع فهمها وله القدرة على حل تلك المشاكل يكون ذلك أحد دلائل الصحة النفسية، وبالتالي يكون للفرد القدرة على المواجهة دون الشعور بالخوف أو الإحباط. [12]

الأسس النفسية والتربوية للإرشاد النفسي:-

- الفروق الفردية: رغم التشابه الموجود بين الأفراد إلا أن هناك اختلافات واضحة في مظاهر الشخصية وسماتها بين الأفراد (جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً)، حيث لا توجد صور طبق الأصل حتى في التوائم، لذا أعتمد العلماء المختصين في مجال التربية على دراسة الفروق الفردية والتي تكون لها الطابع الأساسي في حدوث بعض المشكلات النفسية والتربوية ويساعد ذلك المرشدين النفسيين في علاج تلك المشكلات.
- الفرق بين الجنسين: فيزيولوجياً نجد الفروق واضحة بين الجنسين التي بدورها تعود إلى العوامل البيولوجية أما من الناحية العقلية والإنفعالية فالاختلاف ربما يكون بسيط يكاد لا يذكر، هذا كما تلعب البيئة التي يعيش فيها الفرد إن كان ذكراً ام أنثى دورها في صقل وتعديل هذه العوامل، وتكون عملية الارشاد التي تقدم لكلا الجنسين مختلفة فما يقدم للذكور يختلف عن الذي يقدم للإناث، ويعتمد في ذلك على تلك الفروق والمطالب والحاجات وما تلعبه التنشئة الاجتماعية في المجتمع.
- مطالب النمو: للفرد مطالبه في عملية النمو بكل مراحل حياته حسب خصائصها، ويسعى الفرد لتحقيق تلك المطالب واشباع حاجاته بناءاً على مستوى نضجه وحسب خصائص المرحلة العمرية التي هو فيها، وعند قدرته على تحقيق تلك المطالب يشعر الفرد بالرضا ويصل إلى قمة السعادة أما فشله في ذلك يؤدي به إلى الإحباط والفشل نفسياً واجتماعياً، ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة فمثلاً في الطفولة يسعى الطفل لتعلم المشي والكلام وبعض المهارات التي تجعله يشعر بالأمن النفسي، أما في المراهقة يسعى المراهق لتحقيق ذاته والانسجام للتغيرات المستحدثة عليه، وفي مرحلة الرشد يسعى الفرد لاتساع معارفه وتكوين اسرة والانجاب وتربية الأبناء والتوافق المهني والقدرة على تحمل المسؤوليات الاجتماعية، أما في مرحلة الشيخوخة فهي تتطلب الشعور بالاستقرار والتوافق والقدرة على التكيف مع العمر والتغلب على الشعور بالعجز وحالات الضعف الجسدي والتأقلم مع حياته وخاصة بعد التقاعد ومغادرة الأبناء للمحيط المنزلي وانفصالهم بعد تكوين اسرهم.

خصائص العملية الإرشادية:-

- الإرشاد عملية تتميز بالتفاعل والدينامية بين المرشد والمسترشد يعمل فيها كل منهما دوره ومسؤوليته لإنجاز الأهداف واحداث التغيير المنشود.
- إن أساس نجاح العملية الإرشادية يعتمد بدرجة كبيرة على العلاقة الإرشادية التي أساسها التقبل والاحترام والتقدير وحق المسترشد في التعبير عن أفكاره ومشاعره ومراعاة ظروفه وقدراته وإمكانياته الشخصية والبيئية.

- إن الهدف من العملية الإرشادية هو اكتشاف جوانب القوة في شخصية المسترشد وبنيته والاستفادة منها في إنجاز أهداف العملية الإرشادية ونتائجها في تحقيق المنشود.
- إن العملية الإرشادية عملية تهيئة تتطلب شخصاً مؤهلاً يمتلك المعرفة بالسلوك الإنساني وأساليب التغيير والخبرة والمهارة التي تساعده في أداء عمله بصورة صحيحة.
- إن العملية الإرشادية تتم من خلال علاقة الوجه لوجه نظراً لما تتيحه هذه العلاقة من فرص لكل من المرشد والمسترشد لفهم بعضهما بعض ودراسة المشكلة بدقة والوقوف على السلوك اللفظي وغير اللفظي والاتفاق على جميع العمليات الإرشادية ورسم الأهداف والعمل على تحقيقها.
- إن التدخل الإرشادي يعطي أهمية بالغة لقيم ومبادي وعادات ومعتقدات المجتمع الذي يقيم فيه كما يراعي الثقافة الفرعية للمسترشد. [13]

الطالب الجامعي University:

الطالب الجامعي هو: " المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المنهاج إلى مخاطبته والتأثير فيه بإتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة".[14]

عرفه محمد ابراهيم على أنه: " الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة محملاً معه جملة القيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا". [15]

خصائص الطالب الجامعي:

أشار الكبيسي وآخرون بأن للطالب الجامعي خصائص معينة تتمثل في:-

1- الأهتمام بالحياة المهنية وتحديد الميول ويكون ذلك واضح في اختيار نوع الدراسة الجامعية التي سوف تؤهله إلى مزاولة المهنة بعد التخرج حسب ميوله وقدراته.
2- تفضيل النشاطات التي توفر له المكانة الاجتماعية وفرص أكبر لعقد علاقات اجتماعية ناجحة.
3- زيادة في النزعة الإستقلالية ويتضح ذلك في اختياره لنوع التخصص الذي يدرسه والذي يؤهله للعمل مستقبلاً دون استشارة الأهل.
4- تأكيد الذات ويكون من خلال اعتماده على نفسه وحرية التعبير عن مشاعره.
5- الأهتمام بالمناقشة والحديث في مواضيع مختلفة راجع ذلك إلى النضج الفكري والعقلي والقدرة على الإنسجام والمساهمة في وضع الحلول لبعض المشاكل.
6- الإهتمام بالشكل والهندام لفرض شخصيته أمام الآخرين وإثبات ذاته .
7- زيادة التفكير في المستقبل وكيفية تكوين العلاقات الناجحة (اجتماعياً وعاطفياً).
8- القدرة على تنظيم وضبط الوقت.[16]

مشكلات الطالب الجامعي:

قد يعاني الطالب الجامعي من بعض المشكلات وخاصة الطلبة الجدد حيث يجدوا انفسهم في مجتمع تعليمي مختلف وغريب بعض الشيء في نظامه وطرائق التدريس المتبعة بالجامعة، فهي تختلف عن أنشطة المدرسة، هذه المشكلات يحتاج فيها الطالب الجامعي إلى من يمد له يد المساعدة وهم المرشدين النفسيين المعنيين بالأمر والذين بدورهم مساعدة الطلبة على التخلص من مشاكلهم المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية، وأهم ما يحتاجه الطالب هو فهمه لذاته وكيفية التعامل مع كل ما يواجهه الطالب مت تحديات، يعاني الشباب الجامعي من مشكلات عديدة من أهمها علاقة الطالب بالأستاذ الجامعي وطرائق التدريس الجديدة عنه بالكامل، إن عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات وتدني المستوى التعليمي نتيجة

غياب الإرشاد الطلابي في المؤسسات الجامعية وشعور الطالب بانعدام علاقته بالإدارة كل ذلك يؤدي إلى تزايد المخاوف والفشل وعدم النجاح .[17]

الدراسات السابقة:

دراسة سارة بروك (2019)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس والتحصيل الدراسي)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكانت العينة من طلبة العلوم الاجتماعية ببسكرة بلغت (80) طالب وطالبة جامعيين، توصلت الدراسة إلى أن درجة الحاجات الإرشادية كانت مرتفعة كما أن النتائج توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير الجنس بينما لا توجد فروق من حيث التحصيل الدراسي. [18]

دراسة أحمد والجروشي (2015)، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الحاجات الإرشادية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة مصراتة، أظهرت نتائج هذه الدراسة إن أهم الحاجات الإرشادية الملحة لدى الطلبة هي: الخوف من الفشل، تنظيم الوقت، الخوف من المستقبل، تعلم استراتيجيات آداء الامتحانات، الشعور بالقلق، التخطيط للمستقبل المهني، تطوير مهارات القراءة، إيجاد معنى للحياة، اختيار التخصص، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة تعزى لمتغير التخصص العلمي. [19]

اجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج البحث :

إن طبيعة هذا البحث والأهداف التي يسعي لتحقيقها حتمت علي الباحث استخدام منهج البحث الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته وملائمته لطبيعة الدراسة الحالية ، إذ أن الوصف ركن أساسي من أركان البحث العلمي والطريقة الوصفية من أهم الطرق المتبعة فلا يقتصر الوصف علي جمع المعلومات بل يتضمن أيضا قدرا كبيرا من التفسير وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المدروسة.

2 . مجتمع البحث :

يضم مجتمع البحث جميع طلبة وطالبات مرحلة التعليم الجامعي بمدينة صبراتة ونظراً لان مجتمع الدراسة كبير ويتوزع على نطاق واسع ليشمل جميع الطلبة والطالبات الذين يدرسوا بالكليات التابعة لجامعة صبراته ومعرفة مدى حاجتهم لخدمات المرشد النفسي , فقد استخدم الباحث الاستبيان وذلك لضمان وصول جميع أفراد عينة الدراسة ومتابعة إعادتها كاملة، أو نسبة كبيرة منها.

3.عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية طبقية (ذكور واناث). فقد قام الباحث بتوزيع الاستبيان لتسهيل عملية الجمع , و تم توزيع (48) استمارة على عينة الدراسة , وكانت الاستمارات الصالحة منها (40) استمارة, وبذلك يكون عدد الاستمارات الداخلة في التحليل (40) استمارة,

4 . اداة البحث :

تم اعداد استمارة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات , مقسمة الى محورين , تمثل المحور الاول في البيانات الاولية لأفراد العينة , والمحور الثاني في فقرات الاستبيان , وقد تم حساب وقياس درجة الصدق والثبات للمقياس والاتساق الداخلي, في صورته الاولية يحتوي على (20) فقرة, ثم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس وذلك لضمان الصدق الظاهري، وفي ضوء أهداف الدراسة وطبيعتها قام الباحث بتعديل استمارة الاستبيان وفق التعديلات الواردة.

وبذلك اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداء رئيسيه لجمع البيانات الأولية ,ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم بناء هذا الاستبيان بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة، إضافة إلي الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، حيث تكون الاستبيان من البيانات الاولية لأفراد عينة الدراسة اضافة الى المحور المتمثل في فقرات الاستبيان بعد التحكيم وعددهم (15) فقرة , وقد صيغت جميع الفقرات في الاستبيان علي مقياس ليكرت الثلاثي الذي يتكون ثلاثة درجات (اوافق ، احياناً ، لا اوافق) .

1.4. خطوات بناء وتصميم الاستبيان

1_ قام الباحث بمراجعة الأطر النظرية و الدراسات الخاصة بموضوع الدراسة الحالية .

2- بعد الانتهاء من الخطوات السابقة تم تحديد المحاور الاساسية لبناء الاستبيان

3_ وضع عدد من العبارات في ضوء الفهم النظري لكل محور.

4_ عرض العبارات الخاصة على المحكمين في المجالات المتعلقة.

5_ بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون حيث تم تعديل وصياغة بعض العبارات وبلغ عدد فقرات الاستبيان(15) فقرة بعد صياغتها بشكل نهائي ، حيت أعطى احصائياً لكل فقرة وزن متدرج (0- 1 – 2) وفق سلم متدرج ثلاثي.

2.4. وصف الاستبيان: يتضمن الاستبيان (15) فقره تمثل مشاعر الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي تجاه حاجتهم لخدمات المرشد النفسي والتربوي .

3.4. صدق الاستبيان: للتحقق من صدق الاستبيان وصلاحيته، قام الباحث بعرضه على المحكمين ، حيث قاموا بإبداء وجهة نظرهم وملاحظاتهم لمناسبة فقرات الاستبيان وصلاحيتها، وكانت هناك ملاحظات على بعض فقرات الاستبيان حيث كان هناك بعض الأفكار مكررة وبعض الصياغات بحاجة لبعض التوضيح لمدى انتماء الفقرات للمحور وكذلك سلامة صياغتها اللغوية، وفي ضوء ذلك أسفرت أهم النتائج عن الاتفاق على مجموع العبارات التي تندرج تحت المحور مما يؤكد صدق ذلك المحتوى وصدق المضمون.

4.4. صدق الاتساق الداخلي: بحساب معامل ارتباط بيرسون تبين أن قيم معامل ارتباط معظم العبارات موجبة ودالة إحصائيًا، عند مستوى (0.05) وهي نتيجة تؤكد ثبات إجابات افراد العينة .

5.4. ثبات الاستبيان: وقد اعتمد الباحث على معامل (α) للتحقق من ثبات الاستبيان وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل الثبات للاستبيان = (0.88) وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه النتيجة في الدلالة على ثبات مفردات الاستبيان وللتحقق من ثبات الاستبيان، تم قياس معامل الثبات الداخلي ألفا لمحور أداة الدراسة من ناحية، وثبات أداة الدراسة ككل من ناحية أخرى. والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة :

الجدول رقم (1) معاملات ثبات أداة الدراسة

ت	محور أداة الدراسة	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	مدى حاجة طلبة الجامعات لخدمات المرشد التربوي	0.87
3	معامل ثبات اداة الدراسة ككل	0.88

يتضح من خلال الجدول السابق بأن متوسط معامل ثبات أداة الدراسة ككل بلغ (0.88) وهو معامل ثبات مرتفع .

5. اساليب المعالجة الإحصائية :

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم جمعها وتحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، وتحديد إجابات أفرادها اتجاه محاور الدراسة المختلفة ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، لدراسة الفروق في اتجاهات افراد العينة للتأكد من ثبات أداة الدراسة والمتوسطات والانحرافات المعيارية لتحديد ترتيب الأهمية النسبية لإجابات أفراد الدراسة نحو محاورها الرئيسية. لتحديد دلالة الفروق والاختلافات , وذلك باستخدام تطبيقات الحاسب الآلي.

6 . تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها

– تحليل البيانات الاولية لعينة الدراسة :

اولاً : توزيع عينة الدراسة حسب الجنس .

جدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
1	ذكور	22	%55
2	اناث	18	%45
3	الاجمالي	40	%100

يتضح من خلال الجدول السابق ان العينة عشوائية طبقية ذكور واناث , حيث كان عدد الطلبة الذكور (22) طالب , أي بنسبة (55%) , في حين عدد الاناث اقل وعددهم (18) طالبة أي بنسبة (45%). وهي نسبة متقاربة , والشكل التالي يوضح ذلك :

شكل رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

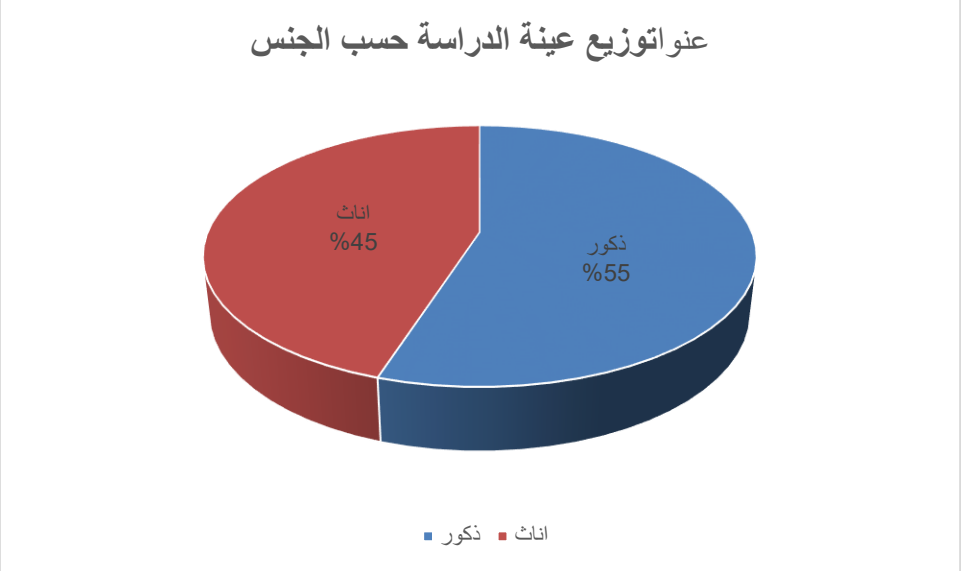

ثانياً : توزيع عينة الدراسة حسب التخصص التابع لها

جدول رقم (3) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

ت	التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
1	العلوم الإنسانية	12	%30
2	العلوم الهندسية	9	%22.5
3	العلوم الطبية	11	%27.5
4	العلوم الاساسية	8	%20
6	المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول السابق ان عدد (12) من افراد العينة تخصصاتهم علوم إنسانية , أي بنسبة (30%) , وهي اكبر نسبة , تليها عدد (11) تخصصاتهم علوم طبية أي بنسبة (27.5%) وعدد (9) تخصصاتهم علوم هندسية أي بنسبة (22.5%) وعدد (8) علوم أساسية أي بنسبة (20%) وبالتالي يكون اجمالي افراد العينة (20). والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

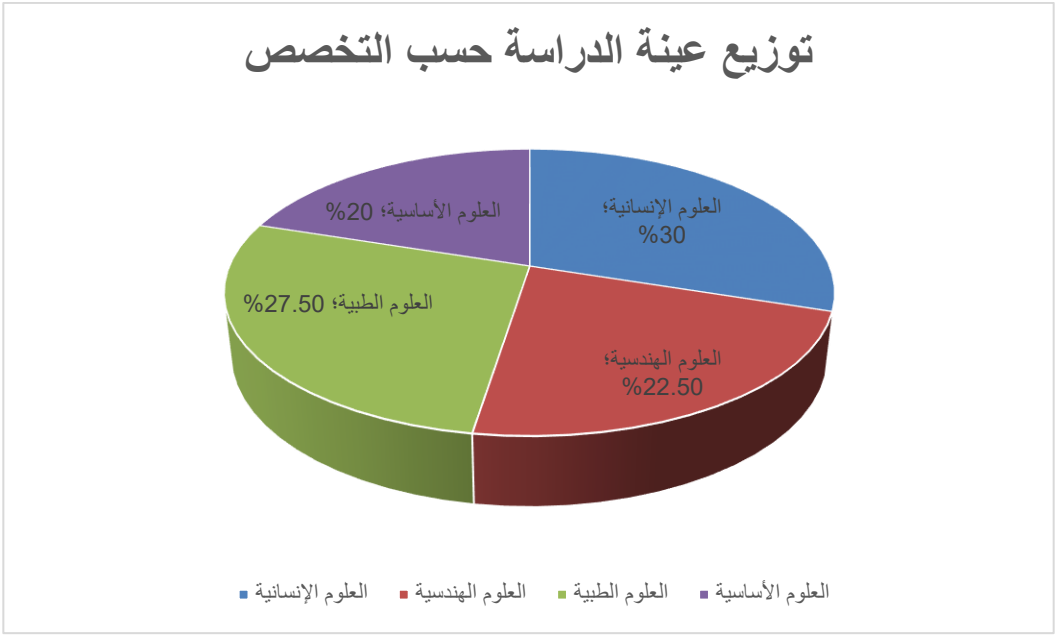

الجدول رقم (4) يبين تحليل فقرات اداة الدراسة .

ت	الفقرات	نعم	%	احياناً	%	لا	%
1.	احتاج داخل الكلية لمن يقدم لي الاستشارات النفسية والتربوية	32	%80	7	%17.5	1	%2.5
2.	أجد صعوبة في اختيار التخصص الذي يتفق مع قدراتي وميولي	28	%70	6	%15	6	%15
3.	لعدم وجود المرشد النفسي بالكلية تواجهي صعوبة في معرفة نوع التخصص ومهنتي مستقبلا.	29	%72.5	7	%17.5	4	%10
4.	بعدم وجود الاخصائي النفسي أجد صعوبة في كيفية التغلب على الصعوبات التي تواجهي	25	%62.5	2	%5	13	%32.5
5.	احتاج الى مساعدتي في ربط هواياتي وميولي بالأنشطة بالكلية	22	%55	8	%20	10	%25
6.	احتاج الى مساعدتي في كيفية تطوير شخصيتي نحو الافضل	24	%60	13	%32.5	3	%7.5
7.	يساعدني المرشد النفسي في تكوين علاقات إيجابية مع زملائي	31	%77.5	3	%7.5	6	%15
8.	بوجود مكتب الارشاد النفسي أستطيع التكيف مع مشاكلي ومحاولة حلها بواقعية	35	%87.5	4	%10	1	%2.5
9.	المرشد النفسي يساعدني عندما تواجهني مشكلة نفسية او اجتماعية	30	%75	6	%15	4	%10
10.	للمرشد النفسي دوره في مساعدة الطلاب في التخلص من قلق الامتحان ومخاوفها	33	%82.5	4	%10	3	%7.5
11.	للمرشد النفسي دوره في مساعدة الطلاب على ضبط انفعالاتهم	34	%85	4	%10	2	%10
12.	للمرشد النفسي دوره في مساعدة الطلاب في تحقيق الاستقرار النفسي داخل الكلية	32	%80	5	12.5	3	%7.5
13.	يساهم المرشد النفسي في تحقيق تكيف الطلاب مع البيئة الجامعية وخاصة الطلاب الجدد	36	%90	3	%7.5	1	%2.5
14.	يساعد المرشد النفسي الطلاب في فهم نقاط القوة والضعف لديهم	27	%67.5	7	%17.5	6	%15
15.	يساهم المرشد النفسي في ارشاد الطلاب الى العادات الدراسية السليمة	34	%85	5	%12.5	1	%2.5

- **مناقشة النتائج :**

1- احتاج داخل الكلية لمن يقدم لي الاستشارات النفسية والتربوية: اجاب بنعم عدد (32) طالب وطالبة أي بنسبة (80%), وهذه نسب مرتفعة, وأجاب ب احياناً عدد (7) طلبة أي بنسبة(17.5%) , في حين أجاب ب لا عدد(1) طالب أي بنسبة(2.5%).

2- أجد صعوبة في اختيار التخصص الذي يتفق مع قدراتي وميولي: اجاب بنعم عدد (28) طالب وطالبة أي بنسبة 70% , وهذه نسب مرتفعة , وأجاب ب احياناً عدد (6) طلبة أي بنسبة.15%, في حين أجاب ب لا عدد(6) طالب أي بنسبة 15%.

3- لعدم وجود المرشد النفسي بالكلية تواجهني صعوبة في معرفة نوع التخصص ومهنتي مستقبلا: اجاب بنعم عدد(29) طالب وطالبة أي بنسبة 72.5% , وهذه نسب مرتفعة , وأجاب ب احياناً عدد (7) طلبة أي بنسبة 17.5%, في حين أجاب ب لا عدد(4) طالب أي بنسبة 10%.

4- لعدم وجود الاخصائي النفسي أجد صعوبة في كيفية التغلب على الصعوبات التي تواجهي: اجاب بنعم عدد(25) طالب أي بنسبة.62.5% , وهذه نسب مرتفعة , وأجاب ب احياناً عدد (2) طلبة أي بنسبة 5%, في حين أجاب ب لا عدد(13) طالب أي بنسبة 32.5%.

5- احتاج الى مساعدتي في ربط هواياتي وميولي بالأنشطة بالكلية: اجاب بنعم عدد (22) طالب أي بنسبة 55 % , وهذه نسب متوسطة , وأجاب ب احياناً عدد(8) طلبة أي بنسبة 20%, في حين أجاب ب لا عدد 10) طالب أي بنسبة 25%.

6- احتاج الى مساعدتي في كيفية تطوير شخصيتي نحو الأفضل: اجاب بنعم عدد(24) طالب أي بنسبة 60 % , وهذه نسب متوسطة , وأجاب ب احياناً عدد (13) طلبة أي بنسبة 32.5%, في حين أجاب ب لا عدد(3) طالب أي بنسبة 7.5%.

7- يساعدني المرشد النفسي في تكوين علاقات إيجابية مع زملائي: اجاب بنعم عدد(31) طالب أي بنسبة 77.5 % , وهذه نسب عالية , وأجاب ب احياناً عدد (3) طلبة أي بنسبة 7.5%, في حين أجاب ب لا عدد(6) طالب أي بنسبة 15%.

8- بوجود مكتب الارشاد النفسي أستطيع التكيف مع مشاكلي ومحاولة حلها بواقعية: اجاب بنعم عدد(35) طالب أي بنسبة 87.5 % , وهذه نسب عالية حدا , وأجاب ب احياناً عدد(4) طلبة أي بنسبة 10%, في حين أجاب ب لا عدد(1) طالب أي بنسبة 2.5% .

9- المرشد النفسي يساعدني عندما تواجهني مشكلة نفسية او اجتماعية: اجاب بنعم عدد(30) طالب أي بنسبة 75 % , وهذه نسب عالية حدا , وأجاب ب احياناً عدد (6) طلبة أي بنسبة 15%, في حين أجاب ب لا عدد(4) طالب أي بنسبة 10% .

10 – للمرشد النفسي دوره في مساعدة الطلاب في التخلص من قلق الامتحان ومخاوفها: اجاب بنعم عدد(33) طالب أي بنسبة 82.5 % , وهذه نسب عالية حدا , وأجاب ب احياناً عدد (4) طلبة أي بنسبة 10%, في حين أجاب ب لا عدد(3) طالب أي بنسبة 7.5% .

11– للمرشد النفسي دوره في مساعدة الطلاب على ضبط انفعالاتهم: اجاب بنعم عدد(34) طالب أي بنسبة 85% , وهذه نسب عالية حدا , وأجاب ب احياناً عدد (4) طلبة أي بنسبة 10%, في حين أجاب ب لا عدد (2) طالب أي بنسبة 5% .

12– للمرشد النفسي دوره في مساعدة الطلاب في تحقيق الاستقرار النفسي داخل الكلية: اجاب بنعم عدد(32) طالب أي بنسبة 80% , وهذه نسب عالية جدا , وأجاب ب احياناً عدد(5) طلبة أي بنسبة 12.5%, في حين أجاب ب لا عدد(3) طالب أي بنسبة 7.5 % .

13– يساهم المرشد النفسي في تحقيق تكيف الطلاب مع البيئة الجامعية وخاصة الطلاب الجدد: اجاب بنعم عدد(36) طالب أي بنسبة 90% , وهذه نسب عالية حدا , وأجاب ب احياناً عدد (3) طلبة أي بنسبة 7.5%, في حين أجاب ب لا عدد (1)طالب أي بنسبة 2.5 % .

14– يساعد المرشد النفسي الطلاب في فهم نقاط القوة والضعف لديهم: اجاب بنعم عدد(27) طالب أي بنسبة 67.5% , وهذه نسب عالية حدا , وأجاب ب احياناً عدد (7) طلبة أي بنسبة 17.5%, في حين أجاب ب لا عدد(6) طالب أي بنسب 15 % .

15- يساهم المرشد النفسي في ارشاد الطلاب الى العادات الدراسية السليمة: أجاب بنعم عدد(34) طالب أي بنسبة.85% ,وهذه نسب عالية جداً , وأجاب بأحياناً عدد(5) طلبة أي بنسبة 12.5%, في حين أجاب بلا عدد(1) طالب أي بنسب 2.5 % .

- **نتائج تحليل التباين لفقرات الاستبيان :**
- **الجدول (5) يبين نتائج تحليل التباين**

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التباين	مستوى الدلالة
1	15	0.66	1.34	2.08	دالة

4.5. نتائج تحليل الاوساط الحسابية والانحراف المعياري للمقياس

5. الجدول (6) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
مدى الحاجة لخدمات المرشد	**1.69**	**0.165**	**%84.5**	**مرتفعة**	**1**
دور المرشد النفسي	**1.52**	**0.135**	**%76**	**متوسطة**	**2**

نتائج البحث:

بعد عرض نتائج البحث من خلال الدلالة الإحصائية توصلت نتائج البحث إلى:-

1- وفق الدلالات الإحصائية المتبعة بهذا البحث كانت حاجة الطالب الجامعي لخدمات المرشد النفسي والتربوي مرتفعة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى حاجة الطالب الجامعي لخدمات المرشد النفسي والتربوي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى حاجة الطالب الجامعي لخدمات المرشد النفسي والتربوي وفق متغير التخصص (علوم إنسانية، علوم هندسية، علوم طبية، علوم أساسية).

توصيات البحث ومقترحاته:-

1- العمل على توفير مكاتب للمرشدين النفسيين والتربويين بكل الكليات بالجامعات الليبية.

2- الإهتمام الجاد بتوفير كافة الإمكانيات التي تساعد المرشد النفسي والتربوي من تحقيق مهامه بالمؤسسات الجامعية.

3- العمل على نشر الوعي الثقافي حول دور المرشد النفسي والتربوي ومساهماته في تذليل الصعاب مع كافة الطلاب.

4- تخصيص حصة شهرية من خلالها يقوم المرشد النفسي التربوي بتوعية الطلاب والأساتذة بأهمية الإرشاد النفسي والحاجة إليه.

5- توسيع رقعة هذه البحوث لتطال كافة المدن والأقاليم الليبية لتأكيد نتائج هذا البحث.

مراجع البحث:

1- رمضان محمد القذافي (1992). **التوجيه والإرشاد النفسي**، دار الرواد، طرابلس- ليبيا.

2- مليجان معيض الثبيتي (2000). **الجامعات، نشأتها، مفهومها، وظائفها**، "دراسة وصفية تحليلية" المجلة التربوية- جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ع54، صـ 214، الكويت.

3- مصطفى فريش (2008). **مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسطنطينة- الجزائر.

4- صالح عتوتة (2017). **الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة** ، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة لخضر، باتنة- الجزائر.

5- عبدالله محمد خليفة (2000). **الدافعية للإنجاز** ، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

6- عصام محمد عبدالرضا (2013). **دراسة مقارنة في الحاجات الإرشادية بين الطلبة**، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، م19، ع69، العراق.

7- حكيمة نيس (2011). **الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة**، رسالة ماجستير، أرطوفينا، جامعة الجزائر.

8- سارة بروك (2019). **الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر.

9- حيدر كريم الجزائري (2022). **الإرشاد والصحة النفسية**، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، بغداد- العراق.

10- حامد عبدالسلام زهران (2005). **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط4، دار الكتب، القاهرة.

11- صفاء الجمعان & علاء الموسوي (2015). **واقع خدمات الإرشاد النفسي لدى طلبة جامعة البصرة**، مجلة دراسات البصرة، ع20، السنة العاشرة ، صـ 45 ــ 71.

12- محمد عبدالرسول الشمري (2014). **الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية**، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع16، حزيران 2014، صـ 250 ــ 263.

13- صالح بن عبدالله & عبدالمجيد الشاوش (2000). **الإرشاد النفسي والاجتماعي**، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض- السعودية.

14- عبود حارث & نرجس حمدي (2009). **الاتصال التربوي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

15- محمد إبراهيم (2003). **دور التربية في مستقبل الوطن العربي**، دار مجد الأولى، عمان- الأردن.

16- وهيب محمد الكبيسي (2002). **التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، ELGA، للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية.

17- ماجد موسى القيسي (2014). **مشكلات الشباب الجامعي في جامعة الطفيلة التقنية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، م2، ع6، صـ365 ــ 392.

18- سارة بروك (2019). **الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة- الجزائر.

19- أحمد حسانين & سما الجروشي (2015). **الحاجات الإرشادية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة مصراتة**، مجلة التربوي، كلية التربية الخمس- ليبيا، صـ 236 ــ 270.